وصف النبي صلى الله عليه وسلم
الخَلْقِي والخُلْقِي

د. بكري الناير محمد الزين
كلية الآداب/ جامعة سنار/ السودان

Physical and moral description of the prophet Muhammad "peace be upon him"

Dr. Bakry Alneyer M.Alzain
College of Arts\ University of Sinnar\ Sudan
alnaer10000@gmail.com

Abstract

The image of the prophet Muhammed is present inside Muslims' minds, through the precise description given by his contemporaries from the companions –"may Allah pleased them" and from the followers who studied the prophet biography and his noble characteristics , and this stem from their love, reverence , and application to the prophet. The miraculous personality of the prophet dazzled the world with it's physical and moral characteristics hence he achieved human perfection and witnessed by his enemies before his friends, thus, he was appreciated and reverenced by his message believers and fair people from other religions. The present study discussed there paint, by previewing. The description that mentioned in the noble biography of the prophet and in the books of Arabic literature and in the "dawaween" the praise of the prophet. Which is attributed to mention his great characteristics.The study adopted the historical, descriptive and analytical methodology when discuss abort the prophet Mohammed peace be upon him, and it's role in manifesting the prophet great characteristics.

Keywords: Biography of the Prophet, Shami Muhammadiyah, the Prophet.

الملخص:

صورة النبي صلى لله عليه وسلم حاضرة في أذهان المسلمين، من خلال الوصف الدقيق الذي وصف به من قبل معاصريه من الصحابة رضوان الله عليهم، ومن التابعين الذين درسوا سيرته العبقة وشمائله النبيلة، وهذا نابع من محبتهم له وإجلالهم وتقديرهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم، فشخصية النبي صلى الله عليه وسلم الفذة بهرت العالم بصفاته الخَلْقية والخُلْقية لأنه حاز على الكمال البشري، شهد له الأعداء قبل الأصدقاء بهذه الصفات النبيلة، فكان محل تقدير وإجلال من المؤمنون برسالته ومن المنصفين من الملل الأخرى، جاءت هذه الورقة متناولة لهذه الجوانب من خلال استعراضها للأوصاف التي وردت في كتب السيرة النبوية الشريفة، ومن خلال كتب الأدب العربي ودواوين شعر المديح النبوي التي أسهبت في ذكر شمائله وصفاته العظيمة، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، في الحديث عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم، وعن دوره في إظهار صفات النبي وتعداد مناقبه وشمائله.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، الشمائل المحمدية، النبي.

المقدمة:

المتمعن لصفات النبي صلى الله عليه وسلم يجد متعة وراحة نفسية عند وقوفه على هذه الصفات، لأنها جمعت كل مكارم الأخلاق من نبل وكرم وشجاعة ونجدة وعفة وشهامة وحلم وصدق، فهو المكارم والشيم تسعى بين الناس تنشر المحبة والوئام والألفة بينهم، ويكفيه وصف الله عز وجل له في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، قال تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }القلم4جاء تفسير هذه الآية في تفسير ابن كثير ما يلي: "ومعنى هذا أنه، عليه السلام، صار امتثال القرآن، أمرا ونهيا، سجية له، وخلقا تطبعه، وترك طبعه الجبلي، فمهما أمره القرآن فعله، ومهما نهاه عنه تركه. هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم، من الحياء والكرم والشجاعة، والصفح والحلم، وكل خلق جميل. كما ثبت في الصحيحين عن أنس قال: خدمت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي: "أف" قط، ولا قال لشيء فعلته: لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلته؟ وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ولا مسست خزاً ولا حريراً ولا شيئاً كان ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت مسكاً ولا عطراً كان أطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم"[1].

أهمية الدراسة:

1/ التعريف بصفات النبي صلى الله عليه وسلم الخَلْقية والخُلْقية.

2/ التعرف علي المضامين والمعاني التي احتواها وصف النبي صلى الله عليه وسلم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للآتي:

1/ الوقوف علي وصف النبي صلى الله عليه وسلم وما احتواه من معان وقيم نبيلة ومثل عليا.

2/ الوقوف علي تفاصيل ومعاني السيرة النبوية فهي تجسيد للخلق العظيم الذي اتصف به النبي صلى الله عليه وسلم.

3/ الوقوف علي الشمائل المحمدية والتمعن في مفرداتها والتمثل والاقتداء بها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا ومثلنا الأعلى.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، في الحديث عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم، وعن دوره في إظهار صفات النبي وتعداد مناقبه وشمائله.

تمهيد:

اعتمد كتاب السيرة والشمائل في وصفهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وفي تعديد مناقبه وصفاته على ثلاثة من الصحابة رضوان الله عليهم، وهم سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ورابع الخلفاء الراشدين وزوج ابنته السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهو الذي اشتهر بالفصاحة والبلاغة. والسيدة أم معبد الخزاعية رضي الله عنها، التي نزل عندها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، في طريقهم إلى المدينة في رحلة الهجرة، في زيارة سريعة لم تتعد الساعات، ولكن هذه السيدة بذكائها وقوة ملاحظتها استطاعت أن تصف النبي صلى الله عليه وسلم وصفاً دقيقاً اعتمد عليه كثيراً من كتاب السيرة النبوية الشريفة. وسيدنا هند بن أبي هالة رضي الله عنه والذي تربى في كنف النبي صلى الله عليه وسلم، وكان وصَّافاً، والدته أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والتي كانت تحت أبي هالة قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما: "سألت خالى هند بن أبي هالة، وكان وصَّافاً، عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به".[2] فكان وصفه دقيقاً وشاملاً، فصل فيه وأسهب وأعتمد عليه مؤلفو الموالد التي نظمت في شمائله وصفاته، مثل المولد العثماني والمولد البرزنجي.

وصف سيدنا علي رضي الله عنه للرسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال ابن هشام: "وكانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما– ذكر عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب، قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام، إذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يكن بالطويل الممغط*، ولا القصير المتردد. وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط *ولا السبط، كان جعدا رجلا *، ولم يكن بالمطهم * ولا المكلثم *، وكان أبيض مشربا، أدعج * العينين، أهدب * الأشفار، جليل المشاش * والكتد *، دقيق المسربة *، أجرد * شثن * الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع *، كأنما يمشي في صبب *، وإذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة، وهو (صلى الله عليه وسلم)خاتم النبيين، أجود

1- أبو الفداء (إسماعيل بن عمر بن كثير)، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2 1420هـ - 1999 م، ج8، ص 189.

2- الترمذي (محمد بن عيسى أبو عيسى)، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تح: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة، ط1، 1413 هـ - 1993 م، ج1، ص34.

الناس كفا، وأجرأ الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة *، وأوفى الناس ذمة *، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة *هابه، ومن خالطه أحبه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، صلى الله عليه وسلم.[1]

جاء وصف سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه دقيقاً، ولمَ لا؟ فقد تربى في بيت النبوءة منذ صغره وكان لصيقاً بالنبي صلى الله عليه وسلم، وذلك عندما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عمه العباس رضي الله عنه إلى عمه أبي طالب يطلبان منه أن يعطيهم ابنين من أبنائه للتخفيف عنه، فوقع اختيار النبي صلى عليه وسلم على سيدنا علي رضي الله عنه، واختار سيدنا العباس سيدنا جعفر رضي الله عنه، فتربى سيدنا علي في كنف النبي فكان أقرب الناس إليه من أهل بيته، ولذا جاء وصفه كاملاً معدداً كل الصفات الكريمة فيه.

وصف أم معبد الخزاعية:

جاء في وصف أم معبد الخزاعية " رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة، ولم تزر به صعلة، وسيم في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صهل، وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة أزج أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سماه وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا هذر، ولا نزر، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن، ربع لا يأس من طول، ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا، وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود لا عابس، ولا مفند."[2]

جاء في ذكر وصف أم معبد له صلى الله عليه وسلم نظماً، كما يلي[3]:

تقول فيه بلسان ناعت أبلج وجه ظاهر الوضاءة
الخلق منه لم تعبه ثجله كلا ولم تزر به من صعله
أدعج والأهداب فيها وطف من طولها أو غطف أو عطف
والجيد فيه سطع، وسيم والصوت فيه صحل، قسيم
كيث لحية، أزج، أقرن أحلاه من قرب له وأحسن
أجمله من بعد وأبهى يعلوه إذ ما يتكلم البها
كذاك يعلوه الوقار إن صمت منطقه كخرز تحدرت

وصف السيدة الجليلة أم معبد الخزاعية رضى الله عنها كان بديعاً وشاملاً، تم هذا بنظرة فاحصة للنبي صلى الله عليه وسلم، حين مر على خيمتها مع صاحبه أبي بكر الصديق رضى الله عنه، فكانت امرأة فطنه ذات ذكاء خارق استطاعت أن تصف النبي صلى الله عليه وسلم وصفاً دقيقاً.

1- ابن هشام، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1375هـ - 1955 م، ج2، ص401.

* كذا في الأصول، ويروى: «الممعط» بالعين المهملة، والممغط والممعط: الممتد. وقيل: الممعط (بالعين المهملة): المضطرب الخلق.* القطط: الشديد جعودة الشعر.* رجلا: مسرح الشعر. *المطهم: العظيم الجسم.*المكلثم: المستدير الوجه في صغر. *الأدعج: الأسود العينين.*أهدب الأشفار: طويلها.* المشاش: عظام رءوس المفاصل. * الكتد (بفتحتين وبفتح فكسر) : ما بين الكتفين. * المسربة: الشعر الذي يمتد من الصدر إلى السرة. * الأجرد: القليل شعر الجسم. * الشثن: الغليظ. * تقلع: لم يثبت قدميه. * الصبب: ما انحدر من الأرض. * أصل اللهجة: طرف اللسان، ويكنى بصدق اللهجة عن الصدق* الذمة: العهد. *العريكة(في الأصل):لحم ظهر البعير، فإذا لانت سهل ركوبه. يريد أنه أحسنهم معاشرة. * بديهة: ابتداء.

2- السرمري (يوسف بن محمد بن مسعود بن جمال الدين)، نهج الرشاد في نظم الاعتقاد، تح أبو المنذر المنياوي، الناشر: أرسله محققه للمكتبة الشاملة، ط1، 1435 هـ - 2014 م، ج1، ص82.

3- أبو الفضل (زين الدين عبد الرحيم بن الحسين)، ألفية السيرة النبوية - نظم الدرر السنية الزكية، دار المنهاج – بيروت، ط1- 1426 هـ، ج1، ص29.

وصف هند بن أبي هالة:

"ابن أبي هالة: هو هند بن أبي هالة. وهو ابن خديجة أم المؤمنين من زوجها الأول أبي هالة، وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان لصغره يتشبع من النظر إليه، ولذا أكثر من وصفه، فاشتهر بهند الوصاف، وسبق بذلك كبار الصحابة، لأنهم كانوا يهابون إطالة النظر إليه صلى الله عليه وسلم، قتل يوم الجمل مع علي رضي الله عنه"[1].

رُوى أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : "سألت خالي هند بن أبي هالة – وكان وصَّافاً – عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا أتعلق به، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع وأقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر، إذا تفرقت عقيصته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، أقنى العرنين، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم، كث اللحية، أدعج، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق – فهو بادن متماسك، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفين والقدمين، سابل الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا، يخطو تكفيا، ويمشي هونا، ذريع المشية؛ إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدأ من لقيه بالسلام. قلت: صف لي منطقه. قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت يفتتح الكلام، ويختمه بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئا ولا يمدحه، ولا يقوم لغضبه إذا تعرض للحق شيء حتى ينتصر له – وفي رواية: لا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تعرض للحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له – لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث يصل بها يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حب الغمام. قال الحسن: فكتمتها الحسين بن علي زمانا، ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله، فلم يدع منه شيئا. قال الحسين: سألت أبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك، وكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء؛ جزءا لله، وجزءا لأهله، وجزءا لنفسه، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس، فرد ذلك على العامة والخاصة لا يدخر عنهم شيئا، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بأدبه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي، ويقول ليبلغ الشاهد الغائب، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته؛ فإنه من بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره يدخلون عليه زوارا – ويروى: روادا. أي طالبين ما عنده – يفترقون إلا عن ذواق – وفي رواية: ولا يتفرقون إلا عن ذوق – ويخرجون أدلة، يعني فقهاء، قال: وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه، فقال: كان يخزن لسانه إلا بما يعنيهم، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه، يتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهيه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم

1- أبو الفضل (عياض بن موسى بن عياض اليحصبي)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء – عمان، ط2 - 1407 هـ، ج1، ص 146.

نصيحة، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة. قال: فسألته عن مجلسه كيف كان، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر، ولا يوطن الأماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه نصيبه، لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء، مجلسه مجلس حكم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرم، ولا تنثى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون الصغير، يؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب. قال: فسألته عن سيرته في جلسائه، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب، ولا مزاح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه راجيه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث؛ المراء، والإكثار، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث؛ كان لا يذم أحدا ولا يعيره، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته، حتى إن كان أصحابه يستحلبونه في المنطق، ويقول إذا رأيتم طالب حاجة فارفدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام. قال: فسألته كيف كان سكوته، قال كان سكوته على أربع؛ الحلم والحذر والتقدير والتفكر. فأما تقديره ففي تسويته النظر والاستماع بين الناس، وأما تذكره – أو قال: تفكره – ففيما يبقى ويفنى، وجمع له صلى الله عليه وسلم الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه، وجمع له الحذر في أربع؛ أخذه بالحسنى، والقيام لهم فيما جمع لهم من أمر الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم"[1].

ذكر وصف هند بن أبي هالة له صلى الله عليه وسلم نظما صاحب الدرر السنية حيث قال[2]:

وابـن أبـي هالـة زاد لمـــــا	وصـــــــفه: مفخما وفخمـــا
لوجــهه تــلألؤ كالـــــــبدر	معتدل الخلق، عريض الصدر
عظيم هام، واســـــع الجبين	فم ضليـــع، أقنأ العرنيـــــن
يعلوه نــور، مـــــن رآه إذ ما	لم يتأمل ظنــه أشـــــــــما
مفلج الأســـنان، سهل الخد	أشـــــنب، بادن، طويل الزند
عنـــقه يـــرى كجـيد دميـة	مع صـــفاء لونه كالفضـــــة
أزج في غير قرن، إذا غضب	بينهما عرق يدره الغضـــــب

وصف سيدنا هند بن أبي هالة جاء شاملاً وكاملاً، فهو ربيب بيت النبوة فهو ابن السيدة الفضلى أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، تربى في كنف النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وصفه دقيقاً وشاملاً، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كامل الوصف، منقطع النظير، وهذا سبب نجاحه في دعوته وسرُّ اجتماع القلوب عليه. وهذه الخلال والخصال التي ذكرها واصفوه إنما هي غيضٌ من فيض وقطرة من بحره صلى الله عليه وسلم.

وصفه جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان (مقمرة)، وعليه حُلَّة حمراء، فجعلتُ أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمر، فإذا هو عندي أحسنُ من القمر"[3].

1- ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي)، البداية والنهاية، تح: عبد الله عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، هجر للطباعة والنشر – الجيزة، ط1، 1417هـ - 1997 م، ج8، ص448.
2- أبو الفضل (زين الدين عبد الرحيم بن الحسين)، ألفية السيرة النبوية - نظم الدرر السنية الزكية، مصدر سابق، ص80.
3- رواه الدارمي، كتاب علامات النبوة وفضائل سيد الأولين والأخرين، باب في حسن النبي صلى الله عليه وسلم، ج1، ص113، بالرقم (61).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ رُؤِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ. عظيم الهامة، ضخم الرأس، واسع الجبهة، أكحل العينين وليس بأكحل، أهدب الأشفار، مستقيم الأنف، أقنى أي طويل في وسطه بعض ارتفاع، مع دقة أرنبته (ما لان من الأنف)، واسع الفم جميلُه، من أحسن عباد الله شفتين وألطفهم ختم فم، أشنب (مُحَدَّدُ الأَسْنانِ مع بَياضُ وبَريقُ) مفلج الأسنان بعيد ما بين الثنايا والرباعيات، إذا تكلم رُئِيَ كالنور يخرج من بين ثناياه. وكان في صوته صهل (بحة). من أحسن عباد الله عنقًا، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، ما ظهر من عنقه يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب، وما غُيِّبَ في الثياب من عنقه فما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر، بعيد ما بين المنكبين (عريض أعلى الظهر)، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، من لُبَّتِه إلى سُرَّتِه شعر يجري كالقضيب، أشْعَر الذراعين والمنكبين، كَتِفاه عريضان عظيمان، ضخم الكفين ممتلئة لحمًا، غير إنّها ألين من الحرير، وأبرد من الثلج، وأطيب رائحة من المسك. مرتفع الأخمصين*، أملس القدمين ليس في ظهورهما تكسر، سشن الكفين والقدمين* ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. *الأخمص من القدم ما بين صدرها وعقبها. *أي غليظ الأصابع والراحة"[1].

كان صلى الله عليه وسلم إذا مشى أسرع حتى لكأن الأرض تطوى له، ليس فيه كسل، شديد الحركة، قوي الأعضاء غير مسترخ في المشي، وإذا التفت التفت معًا بجميع أجزائه، فلا يلوي عنقه يمنة أو يسرة، وعلى أعلى كتفه الأيسر خاتم النبوة، وهو خاتم أسود اللون، ويبلغ حجمه قدر بيضة الحمامة. رائحته أطيب من المسك، وعرقه كأنه اللؤلؤ، عن أنس خادمه قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقَال (أي نام) عندنا، فعرِقَ وجاءت أمي بقارورة فجعلت تَسلُتُ العَرَق، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أم سُلَيم ما هذا الذي تصنعين؟ " قالت: "عَرَق نجعله في طيبنا وهو أطيَب الطيب"[2].

كان صلى الله عليه وسلم إذا صافحه الرجل وجد ريحه، وإذا وضع يده على رأس صبي فيظل يومه يُعرَف من بين الصبيان بريحه على رأسه. يقول: جابر" أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقاً فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه، من طيب عرقه – أو قال: من ريح عرقه."3

عرف صلى الله عليه وسلم بفصاحة اللسان، وبلاغة القول، وأوتي جوامع الكلم، وخص ببدائع الحكم، وعلم ألسنة العرب، يخاطب كل قبيلة بلسانها، ويحاورها بلغتها، لا ينطق إلا حقاً، ولا يقول إلا صدقاً، لم يجرِّب عليه قومه كذباً قط، قبل الرسالة ولا بعدها. وكان أعدل الناس، وأعفهم، وأصدقهم لهجة، وأعظمهم أمانة صلى الله عليه وسلم.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا صَافَحَ، أَوْ صَافَحَهُ الرَّجُلُ، لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ, وَإِنِ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّمًا رُكْبَتَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ»[4]

"كان كلامه صلى الله عليه وسلم بَيِّن فَصْل ظاهر يحفظه من جَلَس إليه، وكان يُحَدِّث حديثاً لو عَدَّه العادُّ لأحصاه، ويعيد الكلمة ثلاثاً لِتُعقَل عنه، لا يُحَدِّث حديثاً إلا تبَسَّم وكان مِن أضحك الناس وأطيَبَهم نَفسًا، كثير التبسم، ولا يضحك إلا تَبَسُّماً، وكان إذا ضحك بانت أضراسه من غير أن يرفع صوته. طويل الصمت، لا يتكلم في غير حاجة، يعرض عمن تكلم بغير جميل، من رآه هابه، ومن خالطه أحبه. وأما وقاره عليه الصلاة والسلام وصمته، وتؤدته، ومروءته، وحسن هديه. فكان عليه الصلاة والسلام أوقرَ الناس في مجلسه، لا يكادُ يُخرِج شيئًا من أطرافه، وكان إذا جلس احتبى بيديه، وكذلك كان أكثر جلوسه محتبيًا. وكان كثير السكوت، وكان ضَحِكه تبسمًا، وكلامه فصلًا، لا فضول ولا تقصير، وكان ضَحِكُ أصحابه عنده التبسم توقيرًا له، واقتداء به. مجلسه مجلسُ حلم وحياء وخير وأمانة، لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تُؤْبنُ فيه الحُرَمُ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رءوسهم الطير"[5].

1- البغوي (محيي السنة، أبو محمد الحسين الشافعي)، الأنوار في شمائل النبي المختار، تح: الشيخ إبراهيم اليعقوبي
2- رواه مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به، ج4، ص1815، برقم (2331).
3- رواه الدارمي. باب في حسن النبي صلى الله عليه وسلم، ج1، ص207، برقم (67).
4- رواه البيهقي، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، ج10، ص324، برقم(20790).
5- محمد الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، تح، هيثم هلال، دار المعرفة بيروت، ط 1، 2004م، ج1، ص219.

"وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها: "كان صلى الله عليه وسلم يُحَدّثُ حديثًا لو عدّه العاد لأحصاه، وكان يُحِبّ الطِّيب، والرائحة الحسنة، ويستعملهما كثيرًا، ويحضّ عليهما. ومن مروءته صلى الله عليه وسلم نهيه عن النفخ في الطعام والشراب والأمر بالأكل مما يلي، والأمر بالسِّواك وإنقاء البراجم والرواجب وهي مفاصل الأصابع من ظاهر الكف وباطنها"[1].

"وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس, وكان أجود الناس, وكان أشجع الناس, ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة, فانطلق أناس قبل الصوت, فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا, وقد سبقهم إلى الصوت, وهو على فرس لأبي طلحة, عُرْيِ في عنقه السيف, وهو يقول: لم تراعوا, لم تراعوا, قال: وجدناه بحرا, أو إنه لبحر, قال: وكان فرساً يبطأ".2

"وكان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خِدْرها، وإذا كره شيئاً عرف في وجهه. وكان لا يثبت نظره في وجه أحد، يخفض طرفه، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلُّ نظره الملاحظة، لا يجابه أحداً بما يكره حياء وكرم نفس، وكان لا يسمي رجلاً بلغ عنه شيء يكرهه، بل يبهم، ويقول: (ما بال الرجل أو ما بال أقوام؟). عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءَ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ يَقُولُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا "3

"كان صلى الله عليه وسلم أشد الناس تواضعاً، يخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويعمل بيده، ويَفْلِي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه، بعيداً عن الكبر، يمنع الناس عن القيام له كما يقومون للملوك، وكان يعود المساكين، ويجالس الفقراء، ويجلس في أصحابه كأحدهم، وكان – بأبي هو وأمي – لا يدع أحدا يمشي خلفه، ولا يترفع على غيره ولو عبده أو أمته في مأكل ولا ملبس، ويخدم من خَدَمَه، ولم يقل لخادمه أف قط، وكان يحب المساكين ويجالسهم، ويشهد جنائزهم، ولا يحقر فقيراً لفقره، ويدعو فيقول: اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين"4.

"وعن خباب قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم فأتوه فخلوا به وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد فإذا نحن جئناك فأقمهم عنك فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. قال: (نعم) قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً قال: فدعا بصحيفة ودعا عليا ليكتب – ونحن قعود في ناحية – فنزل جبرائيل عليه السلام فقال: {وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ} الأنعام: 52، فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا، قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته، وهو يقول: {سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}"5.

"وكان صلى الله عليه وسلم أوفى الناس بالعهود، وأوصلهم للرحم، وأعظمهم شفقة ورأفة ورحمة بالناس، أحسن الناس عشرة وأدباً، وأبسط الناس خلقاً، أبعد الناس من سوء الأخلاق، "لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا لعاناً، ولا صخَّابا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح"6.

وجاء في كتاب (غاية السول في سيرة الرسول)، "كان ربع القامة بعيد ما بين المنكبين أزهر اللون مشربا بحمرة يطول الطويل إذا ما شاه وإذا مشى مع القصير ساواه واسع الجبين أزج الحاجبين أبلج أقنى الأنف كثيف اللحية بارز العنفقة سهل الخدين شثن الكفين يبلغ شعره شحمة أذنيه شيبه حول ذقنه مفلج الأسنان شديد سواد الحدقة ظاهر الوضاءة يتلألأ وجهه نورا كالقمر ليلة البدر حسن الخلق

1- المصدر نفسه، ص219.
2- رواه مسلم، كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمه للحرب، ج4، ص1802، برقم (2307).
3- رواه أبي داود، كتاب الأدب، باب في حسن العشرة، ج4، ص 250، برقم (4788).
4- السخاوي (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تح : محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1405 هـ - 1985م، ج1، ص153.ابن ماجه (166).
5- الألباني (محمد ناصر الدين)، صحيح السيرة النبوية، المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن، ط1، ج1، ص223.
6- الترمذي (محمد بن عيسى بن الضحاك)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998 م، ج3، ص437. الترمزي(2016).

معتدله دقيق المسربة شثن القدمين أجمل الناس وأبهاهم وأحسنهم وأحلاهم حلو المنطق أفصح الأنام لسانا وأقواهم جأشا وجنانا وكان خاتم النبوة بين كتفيه وفي كيفيته اختلاف، وجملة القول فيه صلى الله عليه وسلم أنه أكمل العالم وأجمله وأحسنه خلقا وخلقا صلى الله عليه وسلم"[1]

وعن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا الْمُشَذَّبِ الذَّاهِبِ ,والمشذب: الطويل نفسه إلا إنه الطويل النحيف ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالقصير المتردد فكان ينسب إلى الربعة إذا مشى وحده ولم يكن على ذلك يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما ماشى الرجلين الطويلين فيطولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فارقاه نسبا إلى الطول, ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الربعة ويقول صلى الله عليه وسلم: جعل الخير كله في الربعة, وكان لونه صلى الله عليه وسلم ليس بالأبيض الأمهق والأمهق: الشديد البياض الذي لا يضرب بياضه إلى الشهبة ولم يكن بالآدم وكان أزهر اللون والأزهر هو الأبيض الناصع البياض الذي لا يشوبه صفرة ولا حمرة ولا شيء من الألوان وقد نعت بعض نعته بذلك ولكن إنما كان المشرب حمرة ما ضحى منه للشمس والرياح وما كان تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر, لا يشك فيه أحد ممن وصفه بأنه أبيض أزهر فمن وصفه بأنه أبيض أزهر فعنى ما تحت الثياب فقد أصاب ومن وصف ما ضحى منه للشمس والرياح, بأنه أبيض مشرب بحمرة فقد أصاب ولونه الذي لا يشك فيه البياض الأزهر وإنما الحمرة من قبل الشمس والرياح وكان عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ أطيب من المسك الأذفر وكان صلى الله عليه وسلم رجل الشعر حسنه ليس بالسبط ولا الجعد القطط وكان إذا امتشط بالمشط كأنه حبك الرمال وكأنه المتون التي في الغدر إذا صفقتها الرياح وإذا نكته بالمرجل أخذ بعضه بعضا وتحلق حتى يكون متحلقا كالخواتيم وكان من أول أمره قد سدل ناصيته بين عينيه كما تسدل نواصي الخيل حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالفرق ففرق وكان شعره عليه السلام يضرب منكبيه وربما كان إلى شحمة أذنيه وكان ربما جعله غدائر تخرج الأذن أليمنى من بين غديرتين تكتنفانها وتخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين تكتنفانها ينظر من كان يتأملهما من بين تلك الغدائر كأنهما توقد الكواكب الدرية بين سواد شعره.[2]

"كان أكثر شيبه صلى الله عليه وسلم في الرأس في فودي رأسه– الفودان حرفا الفرق– كان أكثر شيبه في لحيته حول الذقن وكان شيبه صلى الله عليه وسلم كأنه خيوط الفضة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه فإذا مس ذلك الشيب بصفرة وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يفعل ذلك صار كأنه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه وكان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها, وأنورهم لونا لم يصفه واصف قط بمعنى صفته إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر يقول هو أحسن في أعين الناس من القمر، يعرف رضاه وغضبه في سرار وجهه، كان صلى الله عليه وسلم إذا رضي أو سر فكأن وجهه المرآة وإذا غضب تلون وجهه صلى الله عليه وسلم, واحمرت عيناه وكان صلى الله عليه وسلم إذا رضي كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

أمين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

فيقول الناس: كان صلى الله عليه وسلم كذلك وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى:

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة البدر

فيقول من سمعه: كذلك كان صلى الله عليه وسلم وقالت عمته عاتكة بنت عبد المطلب بعدما سار من مكة مهاجرا فجزعت عليه.

عيــني جودا بالدمـوع السـواجم على المصطفى كالبدر من آل هاشم

على المرتضـى للبر والعدل والتقـى وللدين والدنيـا مقيـم المعالم

1- زين الدين (عبد الباسط بن خليل، ثم القاهري)، غاية السول في سيرة الرسول، تح: دكتور محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب - بيروت – لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م، ج1، ص38.

2- الأصبهاني (أبو نعيم أحمد بن عبد الله)، دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تح: الدكتور محمد رواس، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط2، 1406 هـ - 1986 م، ج1، ص639.

على الصادق الميمون ذي الحلم والنهى وذي الفضل والداعي لخير التراجم

فشبهته بالبدر وقد نعتته بهذا النعت ووفقت له لما ألقى الله عز وجل من محبته في الصدور, وإنها لعلى دين قومها."[1]

الخاتمة:

تناولت هذه الورقة البحثية أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم كما أوردها أصحاب السير والشمائل، فكانت سياحة روحية ممتعة وشيقة يجدها القاري لتلك الأوصاف النبيلة التي تجسدت في شخصيته العظيمة صلى لله عليه وسلم، فحري بنا نحن معشر المسلمين أن نقف عند هذه الصفات الكريمة التي تحلى بها رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام، وأن نتمثل ونقتدي بها وأن نحث النشء من أبناء هذه الأمة على التخلق بها، والسير على هديها وأتباع منهجها والتشبه بها، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قرآنا يمشي بين الناس ينشر الفضيلة والقيم والمثل التي دعا لها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، سئلت السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن خلق رسول الله قالت كان خلقه القرآن، كانت كل الفضائل والشيم والمثل تتجسد في شخصه الكريم صلى الله عليه وسلم، كان العلم يتفجر من جوانبه وتنطق الحكمة وفصل الخطاب من نواحيه، فهو القدوة الحسنة قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً}الأحزاب21، فنبينا صلى الله عليه وسلم حاز على الكمال البشري، فهو أفضل من مشى على الأرض ينشر الخير والفضيلة بين الناس لأنه بعث للناس كافة بشيراً ونذيراً، فقد شهد له الأعداء قبل الأصدقاء بكمال الصفات وحسن الشيم، فوصفوه بالصادق والأمين، وبالرغم من ذلك صدوا عن دعوته وكذبوه عناداً ومكابرة فآذوه هو وأصحابه وحاربوه بشتى السبل في عدة مواقع نال منهم ونالوا منه، ولكن عندما أظهره الله عليهم يوم فتح مكة وجي بهم صاغرين أمامه، قال: لهم ما تظنون إني فاعل بكم قالوا خيراً أخو كريم وابن أخ كريم، قال: أذهبوا فأنتم الطلقاء، في مشهد تجلت فيه كل مظاهر السماحة والعفو عند المقدرة، بالرغم من العداء الذي كان مستحكماً بين الطرفين نتيجة للحروب التي دارت بينهم والدماء التي سالت، ولكن صاحب الخلق العظيم فاضت روحه عليهم سماحة وكرماً وعطفاً وحلماً وعفواً في مشهد قل أن تجد له نظير عبر مسيرة البشرية الطويل.

النتائج والتوصيات:

1/ الاهتمام بدراسة أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم والوقوف عندها والتمعن في مفرداتها والتخلق بها.قال صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

2/ دراسة السيرة النبوية الشريفة للوقوف على الصفات النبيلة التي اتصف بها نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام، من خلال أوصاف الصحابة له رضوان الله عليهم.

3/ دراسة أدب المديح النبوي فهو سيرة منظومة تحكي عن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وتصف صفاته النبيلة.

4/ الدعوة للتخلق بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وإتباع منهجه والسير على هداه استجابة لدعوة الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قال: تعالى {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }آل عمران31

المصادر والمراجع

_القرءان الكريم.

– الألباني (محمد ناصر الدين)، صحيح السيرة النبوية، المكتبة الإسلامية – عمان، ط1، ج1.

– البغوي (محيي السنة، أبو محمد الحسين الشافعي)، الأنوار في شمائل النبي المختار، تح: الشيخ إبراهيم اليعقوبي.

– البيهقي، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها، ج10، برقم(20790).

– الترمذي (محمد بن عيسى أبو عيسى)، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تح: سيد بن عباس.

– الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز– مكة المكرمة، ط1، 1413هـ – 1993م.

1- الأصبهاني، دلائل النبوة، المصدر السابق، ص340.

- الحَمَدَاني (يَاسِر بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ الْكُوَيِّس)، جواهر من أقوال الرسول، دَارِ الحَرَمَين – مِصْر، 2008م، ج1.
- الدارمي، كتاب علامات النبوة وفضائل سيد الأولين والأخرين، باب في حسن النبي صلى الله عليه وسلم، ج1، بالرقم (61).
- أبي داود، كتاب الأدب، باب في حسن العشرة، ج4، برقم (4788).
- السرمري (يوسف بن محمد بن مسعود بن جمال الدين)، نهج الرشاد في نظم الاعتقاد، تح أبو المنذر المنياوي، المكتبة الشاملة، ط1، 1435هـ-2014م، ج1.
- السخاوي (شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تح: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1405هـ – 1985م، ج1.ابن ماجه (166).
- الشريف الرضي، نهج البلاغة، بيروت المطبعة الأردية 1885م، ج2.
- الشيخ المجذوب قمر الدين، ديوان المجذوب، ط2، 1429هـ -2008م، دمشق سوريا، المجلس القومي للذكر والذاكرين الأمانة العامة.
- الشيخ محمد بن الشيخ أحمد الصابونابي، ديوان المدائح النبوية في مدح خير البرية، جمعه وشرح مفرداته د. طه الطيب أحمد الأمام، تح أ.د إبراهيم القرشي عثمان، ط11437هـ – 2016م.
- الشيخ عبد الرحيم البرعي، ديوان رياض الجنة ونور الدجنة، تح عبد الرحيم حاج أحمد، ط5، 2012م، مركز الأسباط.
- الأصبهاني (أبو نعيم أحمد بن عبد الله)، دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، تح: الدكتور محمد رواس، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط2، 1406هـ – 1986م، ج1.
- أبو الفضل (زين الدين عبد الرحيم بن الحسين)، ألفية السيرة النبوية – نظم الدرر السنية الزكية، دار المنهاج – بيروت، ط1-1426هـ، ج1.
- أبو الفداء (إسماعيل بن عمر بن كثير)، تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط2 1420هـ-1999م.
- ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي)، البداية والنهاية، تح: عبد الله عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات، دار هجر، الجيزة، ط1، 1417هـ – 1997م، ج8.
- مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به، ج4، برقم (2331).
- محمد الخضري، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، تح، هيثم هلال، دار المعرفة بيروت، ط 1، 1425هـ -2004م، ج1.
- المقريزي (أحمد بن علي، تقي الدين)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1420هـ-1999م، ج2.
- مؤلف (العمدة في إعراب البردة)، مجهول، العمدة في إعراب البردة قصيدة البوصيري، تح: عبد الله أحمد جاجة، تقديم: محمد علي سلطاني، دار اليمامة للطباعة والنشر- دمشق، ط1، 1423هـ، ج1.
- ابن هشام، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1375هـ – 1955م، ج2.